وذلك حيط يحيط حيطا وهو حيط وجج يجج ججا وهو جج وقد يجئ الاسم
فعيلا نحو مرض يمرض مرضا وهو مريض وقالوا اسقم يسقم سقما وهو سقيم
وقد قال بعض العرب سقم كما قالوا اكرم كرما وهو كريم وعسر عسرا وهو عسير
وقالوا التستم كما قالوا التحزن حزنا وهو حزين جعلوه بمنزلة المرض
لانه داء وقالوا امثل وجمع يوجع في بناء الفعل والمصدر وقرب المعنى وجل
يوجل وجلا وهو وجل ومثله من بنات الياء ردى يردى ردا وهو ردٍ
ولوى يلوى لوا وهو لوٍ ووجى يوجى وجى وهو وجٍ وعمي قلبه يعمى عمى وهو عمٍ
انما جعلته بلاء اصاب قلبه وجاء ما كان من الزهد والخوف على هذا
المثال لانه داء قد وصل الى فؤاده كما وصل ما ذكرنا الى بدنه وذلك قولك
فرعت فرعا وهو فرع وفرق يفرق فرقا وهو فرق ووجل يوجل وجلا وهو
وجل ووحر وحرا وهو وحر وقالوا اوحر فادخلوا افعل هنا على فعل
لان فعلا وافعل قد يجتمعان كما يجتمع فعلان وفعل وذلك شعث
واشعث وجدب واجدب واجرب وهما في المعنى نحو من الرجع وقالوا اكدر
واكدر وحمق واحمق وقعس واقعس فافعل داخل في هذا الباب
كما دخل فعل في باب فعلان ويقولون خشن واخشن واعلم ان فرقة
وفرعنة انما معناهما فرقت منه ولكنهم حذفوا منه كما قالوا امرتك الخير
واغا يريدون امرتك بالخير وقالوا اختشيته خشية وهو خاش كما قالوا
رحمه وهو راحم فلم يجيئوا بالفظ كلفظ ما معناه كمعناه ولكن جاؤا به
بالمصدر والاسم على بناء فعله كبناء فعله وجاؤا بضد ما ذكرنا على بنائه
وقالوا اشر يا شر اشرا وهو اشر وبطر يبطر بطرا وهو بطر وفرح يفرح فرحا
وهو فرح وجذل يجذل جذلا وهو جذل وقالوا اجذل كما قالوا اسلان

وكسل

وكسل وسكران وسكر وقالوا انشط ينشط وهو نشيط كما قالوا الحزين
وقالوا النشاط كما قالوا السقام والسقيم كالجمال والجميل وقالوا اسهد
يسهد سهدا وهو سهد وقوم قثم وهو قثم جعلوه كالداء لانه عيب وقالوا
قثمة وسهكة وقالوا عقرت عقرا كما قالوا اسقمت سقما وقالوا الحاقر كما
قالوا ماكث وقالوا احمط حمطا وهو حمط في ضد القنء والقنء التهبط
وقد جاء على فعل يفعل وهو فعل اشيا تقاربت معانيها لان جملتها
هيج وذلك قولهم ارج يارج ارجا وهو ارج واغا اراد تحرك الريح
وسطوعها وحمس يحمس حمسا وهو حمس وذلك حين يهيج ويغضب
وقالوا احمس كما قالوا اوجز وصار افعل ههنا بمنزلة فعلان وغضبان
وقد تدخل افعل على فعلان كما دخل فعل عليهما فلا يفارقهما في بناء الفعل
والمصدر كثيرا ولشبهه فعلان بمؤنث افعل وقد بينا ذلك فيما ينصرف
وما لا ينصرف ٥ وزعم ابو الخطاب انهم يقولون رجل اهيم وهيمان
يريدون شيئا واحدا وهو العطشان وقالوا اسلس يسلس سلسا وهو
سلس وفلق يفلق فلقا وهو فلق وترق يترق ترقا وهو ترق جعلوا
هذا حيث كان خفة وتحركا مثل الحمس والارج ومثله علق علقا لانه
خفة وطيش وكذلك الفلق في غير الانسان لانه قد خف من مكانه
وقد بنوا اشيا على فعل يفعل فعلا وهو فعل لتقاربهما في المعنى
وذلك ما تعذر عليك ولم يسهل وذلك عسر يعسر عسرا وهو عسير
وشكس يشكس شكسا وهو شكس وقالوا الشكاسة كما قالوا السقامة
وقالوا القس يلقس لقسا وهو لقس ولحز يلحز لحزا وهو لحز فلما صارت
هذه الاشياء مكروهة عندهم صارت بمنزلة الاوجاع وصار بمنزلة ما مرّوا

Copyright © King Saud University